

تجربة الدفاع المدني السعودي في توعية الحجاج

بحث مقدم

إلى الملتقى العلمي الثاني لأبحاث الحج

والمقام بمعهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج - جامعة أم القرى - مكة المكرمة

بتاريخ / / هـ الموافق / / م

إعداد

عميد / مساعد منشط الحيائي

مدير الإدارة العامة للعلاقات والإعلام

بالمديرية العامة للدفاع المدني

هـ - م

المحتويات :

- المقدمة.
- مشكلة الدراسة.
- أهمية الدراسة.
- أهداف الدراسة.
- جمهور الدراسة.
- الدراسات السابقة.
- مصطلحات الدراسة .
- منهجية الدراسة.

الفصل الأول :-

- . الأخطاء التي يقع فيها الحاج.
- . مراحل توعية الحاج وتشمل :-
 - أ - توعية الحاج في بلده.
 - ب - توعية الحاج أثناء سفره.
 - ج - توعية الحاج بعد وصوله.

الفصل الثاني :

- وسائل تنفيذ توعية الحاج.
- أ - تلفزيون.
- ب - إذاعة .
- ج - صحافة .
- د - مطبوعات .

الفصل الثالث :

- النتائج والتوصيات
- المراجع.

المقدمة :

يناط بالدفاع المدني حماية الأرواح والممتلكات لكافة الأخطار التي تواجه الإنسان على هذه الأرض.

ولقد أولت حكومة المملكة العربية السعودية هذا الجهاز جُلَّ إهتمامها ورعايتها ووفرت له كافة الإمكانيات المتاحة من الآليات والمعدات المتطورة والتي تمكنه بعون الله من مواجهة أي خطر والتعامل معه بكل كفاءة وإقتدار.

ويعتبر الحج من أهم المواسم التي تحشد لها حكومة مولاي خادم الحرمين الشريفين كافة إمكانياتها البشرية والآلية لتوفير خدمات جيدة لضيوف بيت الله الحرام وتسعى جاهدة للمحافظة على أرواحهم وممتلكاتهم منذ وصولهم البلاد وحتى مغادرتهم لها.

لذا فقد قام الدفاع المدني والذي تتاط به أمور المحافظة على أرواح وممتلكات الحجاج بوضع خطط متكاملة ومدروسة لتوفير إشتراطات السلامة والحماية فبدأ بتنفيذ أولى خطته بتكثيف التوعية للحاج منذ وصوله إلى المملكة وحتى مغادرته لها لكن وجد في ذلك قصور وعدم إكتمال التصور الذي وضعه بشكل شامل حيث لاحظ أن التوعية أثناء المناسك ليست مثمرة نظراً لإنشغال الحاج بأداء المناسك فتجده دائماً منهمك في العبادة والسؤال عن كيفية أداء المناسك بشكل جيد وصحيح فتصبح جهود التوعية ضائعة وغير مجدية مما دفع الدفاع المدني إلى دراسة نقل التوعية من المشاعر المقدسة وبشكل مكثف إلى بلد الحاج وفق خطة تبدأ قبل سفره إلى الديار المقدسة وأثناء عودته وعند وصوله حيث لمسنا نجاحاً لا بأس به من خلال تلك الجهود.

وهذا ما دعى وزارة الحج إلى تبني هذا المقترح الذي بداه الدفاع المدني في إسناد أمور التوعية إلى مؤسسة إعلامية متخصصة تقوم بإعداد حقيبة تدريبية متكاملة عن كل ما يلزم الحاج أن يعرفه عن مناسك الحج منذ مغادرته بلده حتى العودة إليه، وذلك بتدريب أشخاص مسئولين في الدول الإسلامية كمدرسين للحجاج في بلدانهم وبما يحقق الأهداف المنشودة .

ونحن من خلال هذه الدراسة سوف نعرض تجربة الدفاع المدني السعودي في توعية الحجاج بشكل مركز ومختصر آملين ان يجد فيه الجميع الفائدة المرجوة.

مشكلة الدراسة :

يفد إلى المملكة العربية السعودية سنوياً أعداداً كبيرة من الحجاج على مختلف الجنسيات والثقافات البعض منهم ليس لديه خلفيه عن أمور الحج وكذلك عما قد يواجهه من مشكلات وأمور قد تعيقه عن أداء المناسك ومن تلك المشكلات ما يلي:

- عدم تقيده بتعليمات السلامة والحماية أثناء تنقله عبر المشاعر المقدسة مثل :
 - أ - إستخدام وسائل النقل .
 - ب - إستخدام وسائل الطبخ داخل الخيام.
 - ج - طريقة السكن داخل الخيام.
 - د - المشي عبر الشوارع والأنفاق.
 - هـ - الإفتراش والزحام .
- جهل غالبية الحجاج بأمور السلامة وعدم معرفتهم بأهميتها.

أهمية الدراسة :

تأتي هذه الدراسة لما لاحظته الدفاع المدني من كثرة حوادث الحريق التي تحدث أثناء موسم الحج نتيجة أخطاء بعض الحجاج نظراً لجهلهم بإشتراطات السلامة المطلوب إتباعها خلال أداء المناسك وعند استخدام أماكن السكن أو إعداد وجبات الطعام أو غيرها من الخدمات التي وفرتها الدولة حفظها الله لخدمة وراحة ضيوف الرحمن.

أهداف الدراسة :

تحاول الدراسة أن تصل إلى إيضاح أهمية توعية الحاج بشكل مكثف في بلده وقبل أن يصل إلى المملكة لما في ذلك من وقت كافي لديه للفهم والإستيعاب .

جمهور الدراسة :

كافة مواطني وأبناء الدول العربية والإسلامية والأقليات المسلمة الراغبين في أداء مناسك الحج .

الدراسات السابقة :

تمكن الباحث من الحصول على أربع دراسات في هذا الجانب :

الدراسة الأولى :

دراسة قامت بها المديرية العامة للدفاع المدني عام - هـ بعنوان (دراسة لإستجابة الحجاج لوسائل التوعية والإعلام) ، (نصير ، الزيد ، الأحمرري ،) وكانت الدراسة تهدف إلى " الوصول إلى نتائج علمية موثقة يعتمد عليها لرسم سياسات الدفاع المدني الإعلامية الموجهة لخدمة حجاج بيت الله الحرام ورفع مستوى السلامة بينهم " . وكان من نتائج الدراسة ما يلي :

- إتضح أن غالبية أفراد البحث يتابعون وسائل الإعلام في دولهم وهي

تتراوح ما بين للصحف إلى للتلفزيون إلى للملصقات .

- اتضح ايضاً أن نسبة قليلة من الحجاج قد تعرض للتوعية في وسائل

الإتصال ببلده حيث تراوحت من في المساجد إلى عبر

الأصدقاء ممن حج من قبل .

- إتضح أيضاً أن نسبة من استفاد من التوعية بعد التعرض لها كانت كبيرة حيث حُضيت التوعية الدينية بالمركز الأول إذ أفاد أنهم استفادوا منها فائدة كبيرة كما استفادوا أيضاً من التوعية الصحية حيث بلغت كما بلغت نسبة من استفاد من التوعية من المخاطر .

- استفاد بعض الحجاج إستفادة جيدة من برامج التوعية أثناء سفرهم وهي مشابهة لما استفادوا منه في بلدانهم وكانت بنفس الترتيب أيضاً حيث جاءت التوعية الدينية أولاً ثم التوعية الصحية ثم التوعية عن المخاطر .

- اتضح للباحثين عدم متابعة الحجاج لوسائل الإعلام السعودية إذ لم يتجاوز من قرأ الصحف السعودية ولم يتجاوز من إستمع للإذاعة السعودية أكثر من ولم يزد من شاهد التلفزيون عن % بقناتيه .

- إتضح أن نسبة من الحجاج إستفادوا من التوعية عبر المساجد ثم جاءت الأماكن الخاصة لمقرات بعثات الحج والمخيمات .

الدراسة الثانية :

دراسة بعنوان (الاساليب المثلى لتوعية الحاج في بلده تجربة الدفاع المدني) (دبيان ، العنزي ، هـ.)

كانت الدراسة تهدف إلى :

تحديد ماهية التوعية الإعلامية الخاصة بمسؤوليات الدفاع المدني للحاج في بلده قبل وصوله للأراضي المقدسة.
بيان الموضوعات والمعلومات التي تهتم الحاج لتجنب حدوث الحرائق والكوارث ومسبباتها.

توضيح الأساليب وأوجه النشر والبت المتبعة في تحقيق أهداف توعية الحاج.

كشف المعوقات المادية والفنية التي تحول دون تحقيق الأهداف المرسومة.

وكان من نتائج الدراسة :

- حصل غالبية الحجاج على معلومات توعوية عن المملكة قبل القدوم إليها، إذ أفاد بذلك من الحجاج.

- كان الدور الأكبر في تلقي هذه المعلومات هي وسائل الإتصال الجماهيرية ثم تلاها بعد ذلك وسائل الإتصال الوجيه ممثلاً في الأهل والأصدقاء ممن حج من قبل.

- أكد غالبية الحجاج رغبتهم الصادقة في تلقي المعلومات عن المقدسات والمملكة قبل المجيء إليها، إذ ذكر ذلك .

- حصل الحجاج على معلومات توعوية أثناء السفر حيث جاء في المركز الأول المعلومات التوعوية الخاصة بمناسك الحج وبنسبة بلغت

تلى ذلك التوعية عن المملكة ثم توعية تخص الأمن ، ومعلومات تخص أمور السلامة بنسبة فقط.

- أفادت نسبة كبيرة أيضاً بعدم متابعتها لوسائل الإعلام غير السعودي الأخرى الممكن إنقائها أو الحصول عليها في المملكة.

- أجمع الحجاج وبنسبة على أفضل توعية الحاج في بلده.

- فضل غالبية الحجاج توعية الحاج في بلده عن طريق وسائل الإتصال

الجماهيري وبنسبة بلغت ، ثم تلاها السفارة السعودية بنسبة .

- حصلت أفضلية التوعية أثناء السفر على فقط.
- حازت أفضلية التوعية في مبنى الحجاج بنسبة .
- لم تتل الوسائل الإتصالية الجماهيرية السعودية على أكثر من .
- ترى غالبية الحجاج من أفراد العينة أفضلية التلفزيون والوسائل المرئية الأخرى للتوعية وبنسبة وصلت ثم جاءت بعد ذلك وسائل الطباعة بنسبة ووسائل السمعية بنسبة فقط.
- أظهر معظم أفراد العينة معرفتهم بالأسباب الرئيسية للحرائق حيث ذكروا الطبخ في الخيام بدرجة أولى، ثم التدخين، ثم تمديدات أسلاك الكهرباء.
- أفادت نسبة كبيرة من الحجاج معرفتها بحظر الدفاع المدني لإستخدام مواقد الغاز ولكن ظلت نسبة دون علم.
- أبدى من الحجاج صعوبة نقيدهم بعدم الطبخ في الخيام.

الدراسة الثالثة :

بعنوان (مدى استجابة الحاج لإرشادات السلامة المتاحة من قبل الدفاع المدني والهيئات الأخرى بالحج) (الطوخي ، واخرون ، هـ) .

وكانت الدراسة تهدف إلى :

الوصول إلى معلومات ونتائج صحيحة علمية يعتمد عليها لرسم سياسات الدفاع المدني الإعلامية الموجه إلى حجاج بيت الله الحرام وإزدياد الوعي والإدراك بأمور السلامة في المشعر الحرام .

وكانت نتائج الدراسة على النحو التالي :

- أفاد ما نسبتهم من الحجاج أن هناك توعية قبل القدوم للحج عما سوف يعترض الحاج وماذا يجب أن يقوم به في الحج من منطلق مبدأ السلامة العامة. أما من لم يتلقى توعية قبل القدوم للحج فقد بلغت نسبتهم .
- أن نسبة من إستفاد من التوعية بأمر السلامة قبل القدوم بشكل جيد من الحجاج .
- أن نسبة من إستفادوا من التوعية عن الأخطار بلغ .
- كان جهاز التلفاز هو أقوى وسائل التوعية في رأي من الحجاج يليها في ذلك الصحف والمجلات ونسبتها وأشار من الحجاج أنهم لم تصلهم أيًا من تلك الوسائل .
- حرص % من الحجاج على الاستماع لوسائل الإعلام ولم يحرص منهم على متابعة ذلك .
- أشار من الحجاج أن مكان السكن هو الأفضل للتوعية و في الأماكن العامة و بمقر بعثة الحج و بالمسجد و بالمخيم و بالحرم و بوسائل النقل .
- اتضح أنه لم يستفد من برامج التوعية والإرشاد من الحجاج ولم يشاهدها منهم واستفاد بدرجة جيدة وضعيفة بنسبة .
- استفاد من لجان التوعية التابعة لبعثات الحج ببلد الحاج من الحجاج ولم يستفد منهم بينما لم تتوفر تلك اللجان لما نسبته ولم يجب من الحجاج على هذا السؤال .
- كان نصيب التلفزيون كوسيلة من وسائل لجان التوعية والنشرات والمطبوعات على ثم الاجتماعات مع المرشدين على ثم محاضرات الوعظ على وملصقات الحائط على ثم مكبرات الصوت على وأخيراً الأفلام التوعوية على .

الدراسة الرابعة

بعنوان (دور الاتصال والإعلام في توعية الحجاج بأمور السلامة خلال موسم حج
(هـ) (النفيعي ، هـ)

وكانت الدراسة تهدف إلى :

- أفضل وسائل الاتصال والإعلام العامة والخاصة التي يمكن إستخدامها للتوعية
في الحج .

- أماكن الاتصال المناسبة سواء في بلد الحاج أو وسيلة المواصلات أو محطات
القدوم أو خلال فترة تواجد الحاج في المملكة .

وكانت نتائج الدراسة على النحو التالي :

- أن نسبة الحجاج الذين تلقوا توعية في بلادهم بلغ ، % أفاد نسبة ، %
أنهم لم يتلقوا أي توعية في بلادهم .

- بالنسبة لمدى مساهمة وسائل الاتصال والأعلام في توعية الحجاج في بلادهم
فقد بلغ متوسط من تلقوا التوعية من خلال المراكز الإسلامية في بلادهم ، %
وتلي ذلك من تلقى التوعية من خلال برامج خاصة تقدمها بعثات الحج بمتوسط
بلغ ، % ومن ثم الدورات التدريبية حيث بلغ المتوسط ، % . أما وسيلة
(التلفزيون والصحافة والإذاعة) لم تتل درجة كبيرة من المساهمة في إيصال
التوعية .

- أما بالنسبة لوسائل الاتصال والإعلام التي يرى المبحوث أهميتها في إيصال
التوعية الوقائية إليه في بلدة فقد احتلت بعثات الحج المركز الأول حيث بلغ
متوسط من أفاد بأهميتها ، % وتلي هذه الوسيلة التلفزيون بمتوسط ، %
ومن ثم الإذاعة بمتوسط ، % ومن ثم المحاضرات والندوات بمتوسط
، % .

- أما توعية الحجاج أثناء انتقالهم إلى المملكة (طائرة ، سفينة ، سيارة) فقد أفاد
نسبة ، أنهم لم يتلقوا أي توعية أثناء انتقالهم إلى المملكة و ، تلقوا
توعية أثناء انتقالهم .

- أما بالنسبة لوسائل الاتصال والإعلام التي يرى المبحوث أهميتها في إيصال التوعية الوقائية اليه أثناء الانتقال من بلدة إلى المملكة فقد احتلت وسيلة المرشد المرافق مع البعثة المرتبة الأولى تلي هذه الوسيلة النشرات والكتيبات في المرتبة الثانية ومن ثم شرطة الفيديو وأخيراً شرطة الكاسيت.
- أما بالنسبة لتوعية الحجاج أثناء تواجدهم في محطات القُدوم (الميناء ، المطار) فقد أفاد نسبة ، أنهم لم يتلقوا توعية أثناء تواجدهم في محطات القُدوم كما أفاد نسبة ، أنهم قد تلقوا توعية .
- أما بالنسبة لأفضل الوسائل التي يرى المبحوث إمكانية نشر التوعية من خلالها في محطات القُدوم فقد احتلت اللوحات الإرشادية المرتبة الأولى ثم النشرات ثم المرشد ثم الإذاعة ثم الفيديو وأخيراً رجال الأمن والجمارك .
- أما بالنسبة لتوعية الحجاج أثناء تواجدهم في المملكة العربية السعودية فقد أفاد نسبة ، % أنهم قد تلقوا توعية أثناء تواجدهم في المملكة كما أفاد نسبة ، % أنهم لم يتلقوا أي توعية . وبالسؤال عن كيفية الحصول على هذه التوعية أفادوا عن طريق بعثة الحج ثم اللوحات الإرشادية ثم المحاضرات والندوات ثم مرشد مؤسسات الطوافة ثم الأصدقاء ثم أئمة المساجد ثم النشرات الخاصة بالحج ثم رجال الأمن .
- أما بالنسبة لوسائل الإتصال والإعلام التي يرى المبحوث إمكانية نشر التوعية من خلالها بالمملكة مرتبة حسب أهميتها فقد احتلت اللوحات الإرشادية المرتبة الأولى ثم النشرات والكتيبات ثم الصحف السعودية بلغة الحاج ثم إذاعات خاصة بالحج ثم المحاضرات والندوات ثم مؤسسات الطوافة ثم أئمة المساجد ثم رجال الأمن .

تعريف المصطلحات العلمية :

تعريف الدفاع المدني :

هو مجموعة الإجراءات والأعمال اللازمة لحماية السكان والممتلكات العامة والخاصة من أخطار الكوارث والحروب والحوادث المختلفة وإغاثة المنكوبين وتأمين سلامة المواصلات والاتصالات وسير العمل في المرافق العامة وحماية مصادر الثروة الوطنية وذلك في زمن السلم وفي حالات الحرب والطوارئ.

- تعريف التوعية :

نشر المعرفة الصحيحة حول موضوع معين ليتسنى للمتلقي تجنب الضرر أو تجنب الكارثة التي تحدث قبل وقوعها.

شريط فيديو :

ويقصد به تصوير عدد من الأخطاء التي يرتكبها الحجاج وإرشادة إلى كيفية التعامل الصحيح معها وبعده لغات .

شريط كاسيت :

ويقصد به تسجيل تعليمات وإشتراطات السلامة المطلوب إتباعها أثناء أداء المناسك وبعده لغات .

المطبوعة :

مجموعة النشرات والكتيبات والملصقات التي تحمل عبارات إرشادية وقائية لسلامة وحماية الحاج وبعده لغات .

منهجية الدراسة :

نظراً لوجود دراسات سابقة فقد إستفاد الباحث منها في إعداد بحثه المكتبي بما يعزز الدراسة الحالية .

الفصل الأول

- الأخطاء التي يقع فيها الحاج:

- أ - إستخدام مواقد الطبخ داخل غرف السكن والخيام .
- ب - سوء استخدام الأجهزة الكهربائية .
- ج - تسلق الجبال .
- د - الإزدحام حول الجمرات وعند الطواف .
- هـ - الافتراش حول الجمرات وعلى الطرق ومداخل الأنفاق .
- و - التعرض لحوادث الطرق (دهس سقوط)

إن تلك الأخطاء يرتكبها الحاج نتيجة الإهمال أو قلة مواد التوعية والتي تداركها الدفاع المدني من خلال إعداد خطة توعويه مدروسة قام بها منذو عام هـ

- مراحل توعية الحاج :

أ - توعية الحاج في بلده :

من خلال الدراسة التي عملت في عام هـ (نصير ، الزيد ، الأحمري) أوصت الدراسة بإشعار الجهات المعنية عن طريق وزارتي الإعلام والخارجية والجهات الأخرى المعنية لتكثيف كافة أنواع التوعية في أوطانهم نظراً لتدني نسبة الحجاج الذين يتابعون وسائل الإعلام المحلية { أنظر جدول رقم () } جدول رقم () يوضح نسبة الحجاج الذين يتابعون وسائل الإعلام المحلية

اسم الوسيلة	النسبة المئوية
الصحافة	
الإذاعة	
التلفزيون القناة الأولى	
التلفزيون القناة الثانية	

راجع (العوفي ، العنزي ، هـ)

من أجل ذلك قام الدفاع المدني باعتماد نقل التوعية من الداخل إلى الخارج حيث أعدت مجموعة من الوسائل المتنوعة كما يوضحها الجدول رقم () ونسق مع سفارات حكومة خادم الحرمين الشريفين في الخارج عبر وزارة الخارجية بإرسال عدد من تلك الوسائل لبحثها عبر وسائل الإعلام في بلد الحاج .

جدول رقم () يوضح عدد الرسائل التوعوية التي أنتجها

الدفاع المدني خلال عام هـ لصالح توعية الحاج في بلده

عدد اللغات	الكمية	نوع الوسيلة
	ر	شريط فيديو
	ر	شريط كاسيت
		لوحات توعوية
-	ر	الإجمالي

ونحن في الدفاع المدني السعودي على إتصال دائم مع وزارة الخارجية السعودية لمعرفة رجع الصدى حيث طلب من كافة سفارات خادم الحرمين الشريفين الرفع بتقارير مفصلة عن النتائج والاثر الذي تركته توعية الحجاج في اوطانهم وهناك لجان مكونه من وزارة الخارجية ووزارة الداخلية ممثلة في الدفاع المدني تجتمع بصورة دوريه لبحث الوسائل والطرق التي يمكن أن تساهم في توعية الحجاج في أوطانهم .

والمديرية العامة للدفاع المدني السعودي قامت بالتنسيق مع الأجهزة المماثلة في الدول الأعضاء في مجلس التعاون لدول الخليج العربية من اجل توعية حجاج دول المجلس في أوطانهم قبل وصولهم للأراضي المقدسة وقد تم والله الحمد تنفيذ خطوات جيدة في هذا النطاق منها :

- اعتماد خطة إعلامية توعوية مشتركة تبدأ عبر وسائل الاتصال المختلفة صحافه، إذاعة ، تلفاز محاضرات لقاءات كتيبات نشرات .
- إقامة الدورات التدريبية لمندوبي حملات الحج بدول المجلس وكذلك تدريب أحد العاملين بهذه الحملات على وسائل السلامة من اجل إيصالها للمشاركين من حجاج بيت الله الحرام.

- التنسيق مع الجهات المسؤولة عن المساجد لحث خطباء المساجد للتحدث عن بعض الأخطار التي يمكن أن يتعرض لها الحجاج ومناقشتها من وجهة نظر شرعية بالإضافة إلى ما تم تزويدهم به من :

- أ - كتيب (نحو مفهوم شرعي للسلامة) .
- ب - كتيب إرشادات توعويه .
- ج - فلم السلامة بالحج (VHS) وبيتكام
- د - شريط كاست .

ه - خطه اعلاميه توعويه متكاملة الجوانب الإعلامية

ب توعية الحاج أثناء سفره:

اعتماداً على ما لاحظته الدفاع المدني من خلال الدراسات السابقة إتضح أن حجاج بيت الله الحرام يقضون الساعات في طريقهم الى المشارع المقدسة دون الإستفادة من وقت فراغهم خاصة وأنهم مهينين لتلقي بعض المعلومات والجرعات التوعويه نظراً لكونهم في حالة من الترقب والرغبة في معرفة ماذا سيقابلهم ويتعاملون معه أثناء رحلتهم من اجل ذلك قامت المديرية العامة للدفاع المدني بالتنسيق مع وسائل نقل الحجاج من بلدانهم للمشاعر المقدسة وهي :

- الخطوط الجوية العربية السعودية
- الخطوط الجوية الأجنبية
- المؤسسة العامة للموانئ

وذلك بعرض الفلم التوعوي (السلامة في الحج) على متن أسطولهم الجوي والبحري حيث كانت النتائج مشجعة ومفيدة .

ج توعية الحجاج أثناء وصولهم إلى المملكة العربية السعودية (المنافذ) .

يتوقف الحجاج في بعض المنافذ من اجل إنهاء إجراءات دخولهم للملكة (المنافذ البرية المنافذ البحرية المنافذ الجوية) الأمر الذي يجعله يعيش وقت فراغ كبير تم إستغلاله لتوعيته على النحو التالي :

- المنافذ البرية :

قامت المديرية العامة للدفاع المدني بتزويد فروع المديرية في المناطق التي بها منافذ لدخول حجاج بيت الله الحرام - بفلم توعوي مكون من تسع لغات وشريط كاسيت وكتيبات من اجل عرضها في تلك المنافذ للاستفادة من مضامينها من قبل الحجاج الذين يمرون عبر تلك المنافذ.

- المنافذ البحرية

تم التنسيق مع المؤسسة العامة للموانئ لعرض الفلم التوعوي وتوزيع النشرات التوعويه للحجاج القادمين عبر المنافذ البحرية أثناء توقفهم بها لإنهاء إجراءات دخولهم للمشاعر المقدسة .

- المنافذ الجوية :

يوجد بمطار الملك عبد العزيز الدولي في جدة مكاتب للوكلاء ومندوبي مؤسسات الطوافة حيث تم التنسيق معهم لعرض الفلم التوعوي وتوزيع النشرات التوعويه على الحجاج أثناء توقفهم في المطار لإنهاء اجراءات دخولهم لأرض المملكة العربية السعودية. هذا وقد تم التنسيق مع الشركة السعودية للنقل الجماعي وكذلك النقابة العامة للسيارات المسئولة عن نقل الحجاج بعرض الفلم التوعوي (السلامة في الحج) عبر الشبكة الداخلية للحافلات .

والمديرية العامة للدفاع المدني بالمملكة العربية السعودية تسعى جاهدة كل عام على إضافة الوسائل التي تراها مناسبة لتوعية الحجاج من اجل كل ما يحقق الهدف الذي تنشده حكومة خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين وبمتابعه وحرص من صاحب السمو الملكي وزير الداخلية وسمو نائبه وسمو مساعد وزير الداخلية للشئون الأمنية ألا وهو سلامة وأمن وراحة حجاج بيت الله الحرام .

: ملاحظة

ولم يغفل الدفاع المدني عن توعية أكثر من مليون حاج يؤدي المناسك من داخل المملكة حيث شملتهم برامج التوعية وبعده لغات .

الفصل الثاني

- وسائل تنفيذ توعية الحاج :

من خلال الدراسات السابقة تفاوتت آراء الحاج عن أنسب الوسائل لبث برامج التوعية ما بين الملتصقات والنشرات وبعثات الحج في بلده والتلفزيون والمحاضرات والإذاعة ... لذا قامت المديرية العامة للدفاع المدني بتنفيذ برامجها التوعويه المحليه من خلال الوسائط التالية :

أ - تلفزيون .

ب - إذاعة .

ج - صحافة .

د - مطبوعات .

وبالنظر إلى الجدول رقم () يتضح الكم الهائل من البرامج التوعويه والإعلامية التي نفذها الدفاع المدني خلال موسم حج عام هـ .

جدول رقم () يوضح البرامج التوعوية والإعلامية التي نفذها الدفاع المدني خلال حج عام هـ

اللغات	الكمية	الوسيلة
		التلفزيون
		الإذاعة
		الصحافة
	ر	المطبوعات

ويمكن تفصيل ذلك على النحو التالي :

أ - التلفزيون:

تم التنسيق مع التلفزيون لإيفاد مندوب لهم لدى الدفاع المدني يقوم بتغطية كافة البرامج الإعلامية والتوعية بصفة رسمية مستمرة طويلة فترة الحج وكن من ثمار هذا الجهد ما يوضحه الجدول رقم ()

جدول رقم () يوضح لبرامج الإعلامية والتوعية التي قمتها الدفاع المدني عبر التلفزيون خلال حج عام هـ

اسم البرنامج	عدد الحلقات	نوع الحلقة
وجه لوجه		إعلامي توعوي
برنامج في خدمة الحجيج		توعوي
برنامج المملكة هذا الصباح		إعلامي توعوي
أمن وأمان		إعلامي توعوي
من أجل سلامة أفضل		توعوي
درهم وقاية		إعلامي توعوي
السلامة في الحج		توعوي
برنامج أخي الحاج		توعوي
الإجمالي		-

ب - الإذاعة:

تم التنسيق مع الإذاعة لإيفاد مندوب لهم لدى الدفاع المدني يقوم بتغطية كافة البرامج الإعلامية والتوعوية بصفة مستمرة طيلة فترة الحج وكن من ثمار هذا الجهد ما يوضحه الجدول رقم ()

جدول رقم () يوضح نوع البرامج الإعلامية والتوعوية التي قدمها

الدفاع المدني عبر الإذاعة خلال حج عام هـ

اسم البرنامج	عدد الحلقات	نوع الحلقة
سلامة الحجيج		توعوي
برنامج صباح الخير من الرياض		إعلامي توعوي
برنامج وطني الحبيب		إعلامي توعوي
برنامج جريدة الحج		إعلامي توعوي
فلاشات توعوية		توعوي
إدارة الأخبار الإذاعية إذاعة جده		إعلامي
ندوة إذاعية		إعلامي توعوي
لقاءات إذاعية		توعوي
برنامج الأمن والسلامة		توعوي
إذاعة التوعية في الحج FM		توعوي
القسم الإنجليزي		
CIRCULAR		توعوي
لقاءات متنوعة		إعلامي توعوي
القسم الفرنسي		
خدمة ضيوف الرحمن		توعوي
برنامج جريدة الحاج		إعلامي توعوي
الإجمالي		

ج - الصحافة :

تم التنسيق مع كافة الصحف المحلية لتغطية البرامج الإعلامية والتوعوية التي ينفذها الدفاع المدني واثمر هذا التنسيق عن الجهود التي يمثلها الجدول رقم () .

جدول رقم () يوضح المشاركات الصحفية التي قدمها الدفاع المدني خلال عام هـ

العدد	نوع المشاركة
	تحقيق صحفي
	أخبار إعلامية
	رسالة توعوية
	لقاءات صحفية
	أخبار وارشادات وكالة الأنباء السعودية
	الإجمالي

د المطبوعات :

قام الدفاع المدني بطبع عدد من الكتيبات والنشرات التوعوية إلى جانب ما قامت به مؤسسات الطوافة ومؤسسات حجاج الداخل من إعداد مطبوعات توعوية ولوحات إرشادية داخل المخيمات يوضحها الجدول رقم ()

جدول رقم () يوضح المطبوعات التي تم تنفيذها خلال عام هـ

نوع المطبوعة	العدد	اللغات	الجهة
كتيبات توعوية	ر		الدفاع المدني
نشرات توعوية	ر		الدفاع المدني
لوحات توعوية			الدفاع المدني
مطبوعات توعوية	ر		مؤسسات الطوافة
لوحات إرشادية	ر		مؤسسات الطوافة
مطبوعات توعوية	ر		مؤسسات حجاج الداخل
لوحات إرشادية	ر		مؤسسات حجاج الداخل
الإجمالي	ر	-	-

الفصل الثالث النتائج والتوصيات

أولاً النتائج :

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- كان لإهتمام الدفاع المدني بتوعية الحجاج في بلدانهم من خلال الأفلام والنشرات المرسلة إليهم أثر إيجابي في إستفادة الحاج من المعلومات التي تبثها وسائل الإعلام في بلاده حيث يصل إلى المملكة ولديه معلومات لا بأس بها يستطيع من خلالها التصرف السليم عند مواجهة أي أخطار لا قدر الله تهدد حياته ، وإتضح ذلك من خلال إنخفاض نسبة الحوادث في المشاعر المقدسة وذلك ما يوضحه الجدول المرفق رقم () من اصل (مائة حادث سجلها الدفاع المدني خلال الفترة من / / هـ

جدول رقم () يوضح عدد الحوادث الهامة والتي لها علاقة بأخطاء الحاج والمسجلة خلال عام هـ

النسبة المئوية	عدد مرات وقوعه	نوع الحادث
		إحتراق موقد كيروسين
		إحتراق مكيف داخل خيمة
		إحتراق شقه في عمارة
		إحتراق خيمه
		المجموع

- قيام وزارة الحج بعقد (المؤتمر الأول لتوعية الحجاج) بدولة ماليزيا خلال الفترة من / / هـ ، حيث تم التركيز على تجربة دولة ماليزيا في توعية حجاجها قبل سفرهم لأداء مناسك الحج والإستفادة منها وتعميمها لبقية الدول الإسلامية .

- قيام وزارة الحج بالتعاون مع مؤسسة وطنية إعلامية لإعداد حقيبة تدريبية تقوم من خلالها بتدريب أشخاص من الدول الإسلامية كنواة لكوادر تدريبية تقوم بتدريب الحجاج في بلدانهم قبل سفرهم لأداء مناسك الحج .

ثانياً: التوصيات :

- تكثيف البرامج التوعوية التي ينفذها الدفاع المدني لتوعية الحجاج في بلدانهم من خلال التنسيق مع المؤسسة الإعلامية التي تعاقدت معها وزارة الحج .

- عقد المؤتمرات والندوات التي تركز على برامج التوعية داخل المملكة وخارجها .

- العمل على تشكيل هيئة لتوعية الحجاج في بلدانهم تظم مندوبين من كافة الجهات ذات العلاقة لتوحيد جهود التوعية وتحديد ميزانية مناسبة لتنفيذ برامجها .

- عدم إغفال التوعية المحلية لحجاج الداخل والعمل على تكثيفها .

- قيام وزارة الحج ببحث مؤسسات الطوافة ومؤسسات حجاج الداخل على تنفيذ متطلبات الدفاع المدني التوعوية والإرشادية .

- قيام وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد ببحث أئمة وخطباء المساجد لتوعية الحجاج من خلال خطب الجمعة والدروس اليومية .

المراجع

- برهمين ، سامي ، مقترحات لزيادة التوعية الشاملة والفعالة للحجاج ودور الإعلام في ذلك ، مركز أبحاث الحج ، جامعة أم القرى ، هـ ، مكة المكرمة .
- الحارثي ، زايد عجير ، الحشود البشرية والسلوك الاجتماعي ، بحث مقدم لندوة الإعلام في الحج ، مركز أبحاث الحج ، جامعة أم القرى ، هـ ، مكة المكرمة .
- الخطيب ، عمر ، مدخل الإتصال الجماهيري ، المدرسة العربية للدراسات والنشر ، م بيروت .
- دبيان ، عبداللطيف وآخرون ، الأساليب المثلى لتوعية الحاج في بلده ، بحث مقدم لندوة الإعلام في الحج ، مركز أبحاث الحج ، جامعة أم القرى ، هـ ، مكة المكرمة .
- شرف ، عبدالعزيز ، المدخل إلى وسائل الإعلام ، دار الكتاب المصري ، م ، القاهرة .
- الطوخي ، مجدي حسن وآخرون ، مدى إستجابة الحاج لإرشادات السلامة المتاحة من قبل الدفاع المدني والهيئات الأخرى بالحج ، مركز الدراسات والبحوث ، المديرية العامة للدفاع المدني هـ ، الرياض .
- العتيبي ، عبدالله عواض وآخرون ، نظم وقنوات الاتصال في الحج ، بحث مقدم لندوة الإعلام في الحج ، مركز أبحاث الحج ، جامعة أم القرى ، هـ ، مكة المكرمة .
- نصير ، محمد وآخرون ، دراسة لإستجابة الحجاج لوسائل التوعية والإعلام ، المديرية العامة للدفاع المدني هـ ، الرياض .
- النفيعي ، فهد عبدالله دور الإتصال والإعلام في توعية الحجاج بأمر السلامة خلال موسم حج عام هـ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية ، هـ ، الرياض .
- _____ ، نظام الدفاع المدني ، شعبة الخبراء ، مجلس الوزراء في المملكة العربية السعودية ، مصلحة المطابع الحكومية ، هـ ، الرياض .
- _____ ، التوعية والإعلام في حج عام هـ ، تقرير الإدارة العامة للشئون الثقافية والإعلامية ، المديرية العامة للدفاع المدني ، هـ ، الرياض .